

## تفسير سورة العلق من الآية ٦ إلى الآية ٩١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله تقدم معنا تفسير فاتحة الوحي اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم - 00:00:00

الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم كيف كان موقف اكثرا الناس امام الوحي في ذلك الزمان وفي هذا الزمان وفي كل مكان وزمان وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين؟ - 00:00:23

هذا الانسان قابل هذا الاكرام من ربه جل وعلا بالطغيان فجاء التحذير من الطغيان قال الله تعالى بعدها مباشرة كلام ارتدع ايها الانسان المكذب بالوحي كلام ان الانسان ليطغى يتتجاوز حدته - 00:00:45

فلا يعبد ربه ويتبع هواه سبحانه ربكم الذي خلقك من علق. ربكم الذي علمك ما لم تعلم يقابلهم بالطغيان امام الاكرام كلام ان الانسان ليطغى. لماذا يطغى الانسان - 00:01:14

بماذا يتبع هواه قال ان رأاه استغنى تأمل ما قال ان استغنى ليست المشكلة في الغنى هذانبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام. كان ملك الملوك في الدنيا ولكن قال - 00:01:35

ليبلواني الشكر ام اكفر؟ شكر الله تعالى. هذا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من تجار الصحابة رضي الله عنهم اتفق في يوم ما يزيد على اربعين الف درهم ومع ذلك كان اذا جلس بين عبيدي لا يعرف من بينهم - 00:01:56

من تواضعه وشكرا لنعمته ربه. اذا المشكلة ليست في الغنى. بل النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم المال الصالح بالرجل الصالح لكن المشكلة كما قال الله تعالى ان رأاه استغنى - 00:02:18

يعني اذا رأى الانسان نفسه مستغنيا عن ربه. هذه المشكلة اذا ظن الانسان انه يستغنى عن ربه بملكه يستغنى عن ربه بجاهه يستغنى عن ربه بشهواته. هنا المشكلة لان - 00:02:34

انه ينسى ربه يظن ان ما عنده من مال وشهوات ودنيا وقوه وجاه وملك يكفيه ويغرنى فينقطع عن ربه ويتابع هواه شهواته كلام ان الانسان ليطغى ان رأاه استغنى وكيف يستغنى عن ربه؟ هذا الانسان الضعيف ومرجعه الى الله، ان الى رب الرجوع. اين ستذهب؟ - 00:02:56

ان الى رب الرجوع ثم ذكر الله تعالى صورة من صور الطغيان في بداية الوحي. كما جاء في سبب نزول الآيات ان ابو جهل عليه لعنة الله قال لاصحابه هل يعمر محمد وجهه بين اظهركم؟ يعني هل يتجرأ محمد ان يسجد - 00:03:22

الله امامكم؟ قالوا نعم قال لان فعل ذلك لاطنان على رقبته سيدوس رقبة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد وبالفعل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى ذات يوم عند الكعبة - 00:03:44

وهو ساجد فجاء ابو جهل ليطأ رقبة النبي صلى الله عليه وسلم واذا به لما اقترب من النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يدفع بيديه ويرجع الى الوراء فقيل له - 00:04:00

ماذا حصل لك؟ فقال ان يبني وبينه لخدقا وهو لا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال الله تعالى ارأيت الذي ينهى هذا ابو جهل - 00:04:16

ينها من ينهى النبي صلى الله عليه وسلم لكن ما قال ينهى محمدًا بل قال أرأيت الذي ينهى عبدًا إذا صلّى ليكون هذا الوعيد مستمراً في كل زمان لكل من ينهى الناس عن الصلاة - 00:04:36

أرأيت الذي ينهى عبدًا إذا صلّى نحن الحمد لله في بلادنا ترى المساجد في كل حي في كل مكان مساجد كثيرة ربما ت safر إلى بعض المسلمين ترى المساجد قليلة لكن الحمد لله هذا من الخير في بلادنا. بل ما من دائرة حكومية أو مؤسسة إلا وفيها مكان للصلوة يجتمع فيها - 00:04:54

الناس كل وقت على الصلاة صلاة الجماعة الحمد لله قال الله تعالى أرأيت الذي ينهى ما قال من صلّى بل قال عبدًا إذا صلّى. لأن الذي غاظه وإن محمداً يحقق عبودية الله من خلال أعظم صور العبودية وهي الصلاة. فقال عبدًا إذا صلّى - 00:05:16

ثم تأمل في خطاب الله وانكار الله على أبي جهل وغيره من ينهى عن الصلاة يخاطبه بلطاف اولاً ولو تفكراً أرأيت يا أبي جهل إن كان هذا الذي تهاه عن الصلاة أرأيت إن كان على الهوى - 00:05:41

ماذا يفعل فليقتل يسرق وإنما هو في نفسه يصلي يسجد لله. أرأيت إن كان على الهوى أو أمر بالتقوى فلماذا تنهى عن الخير وتتأمل الله تعالى ما ذكر من حال النبي صلى الله عليه وسلم لا الصلاة عبدًا إذا صلّى. لكن عبر عن الصلاة بالهوى والامر بالتقوى. حتى تعلم - 00:06:00

ان الصلاة هي حقيقة الهوى. الصلاة هي في حقيقتها أمر بالتقوى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال أرأيت إن كان على الهوى أو أمر بالتقوى ثم الله تعالى يشفع على أبي جهل فعله فيقول أرأيت - 00:06:26

يا محمد إن كذب أبو جهل إن كذب بقلبه وتولى بعمله فلم ي عمل خيراً الم يعلم بان الله يرى هذا اعظم واعظ للانسان تأمل كيف جمع الله في هذه السورة بين قاعدتين عظيمتين في صلاح العمل - 00:06:48

الم يعلم بان الله يرى وقوله ان الى ربك الرجعى اذا تذكرت دائمًا ان الله يراك وانك مسترجع الى الله ستسقى استقامة عظيمة على طاعة الله الم يعلم بان الله يرى هذه الاية الاخوة نحتاج ان نخاطب بها انفسنا في كل حال. في صلاتك الم يعلم بان الله يرى تخشع في صلاتك. في - 00:07:12

وظيفتك الم يعلم بان الله يرى تؤدي الامانة في بيتك الم يعلم بان الله يرى تحسن الى زوجتك وأولادك في اي حال في خلوة الم يعلم بان الله يرى فلا تعصي الله في خلوتك - 00:07:37

وهكذا في كل حال الم يعلم بان الله يراه ثم يشتدع التوبیخ والتهديد كلام لئن لم ينتهي لنسفنا بالناصية اذا ما انتهى ابو جهل عن معاداته للنبي صلى الله عليه وسلم لنسفنا بالناصية - 00:07:52

والسعف هو الجريء العنف لتجرب ناصيته يعني مقدم شعر الرأس بالناصية كاذبة في مقالها لانه كذب على الله لما اشرك بالله خاطئة والخطيئة يختلف عن المخطيء المخطيء هو الذي اخطأ يعني فعل الشيء - 00:08:13

بدون عمد هذا معذور. اما المخطيء هو الذي فعل الخطأ الخطيبة المعصية بعمد وقال ناصية كاذبة خاطئة يعني تفعل الخطأ وهو الاثم الخطيبة من الشرك والمعاصي ناصية كاذبة خاطئة. يعني كانه امتنأ بالكذب والخطيبة حتى خرجت من ناصيته حتى كانت ظاهرة على ناصيته - 00:08:50

يذكر بعض من يا من هو مهمتم بالاعجاز العلمي في القرآن الكريم؟ انه كان يقول لماذا وصف الله الناصية مقدم رأس الانسان بالخطب بالكذب يقول كنت اتفكر في هذا المعنى اكثر من عشر سنين حتى حضرت مؤتمراً طبياً - 00:09:17

فقالوا اكتشفوا ان فص الدماغ الذي هو اسفل خلف الجبهة هو المسؤول عن الكذب والصدق وشخصية الانسان. وسبحان الله هذا يعني من الاعجاز العلمي في القرآن الكريم ناصية كاذبة خاطئة - 00:09:39

فليدع ناديه لما اظهر الله تعالى ذل ابي جهل في نفسه اظهر ذله في قوله لانه ايضاً جاء في سبب نزول الآيات ان ابا جهل قال لمحمد الا تعلم اني اكثـر - 00:10:01

أهل مكة ناديـا قال الله تعالى فليدعـوا ناديـه. والناديـ هو المجلس الذي يجتمع فيه القوم. اذا كان خاليـا ما يسمـى ناديـ والمجلس الذي

يجمع في القوم فليدعوا ناديه سندعوا الزبانية - 00:10:21

الزبانية ملائكة العذاب. والذين في اللغة هو الدفع بشدة لأن هؤلاء الملائكة يدفعون الكفار بشدة في نار جهنم سندعوا الزبانية  
أهذا الوعيد تحقق لابي جهل في الدنيا والآخرة - 00:10:42

ابو جهل ضربه ابنا عفراء ضربة كان في الرمق الاخير فعلا عليه عبد الله بن مسعود وهو صحابي ضعيف فحز رأسه ثم جره من  
ناصيته واتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم. سبحان الله - 00:11:02

لنستعن بالناصية تتحقق هذا في الدنيا ثم كذلك في الآخرة كما قال الله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر  
والعياذ بالله يعرف المجرمون بسيمان فيؤخذ بالتواصي والاقدام - 00:11:25

قال في اخر السورة يثبت الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم قال كلا لا تطعه لما ينهاك عن السجود وينهاك عن الدعوة الى  
الله لا تطعه زوده الله تعالى بالزاد. الذي يثبته في الدعوة الى الله. كلا لا تطعه واسجد - 00:11:42

واقترب لان السجود قربة لله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد في السعيد الموفق في هذه  
الدنيا هو الذي يطيل السجود لله - 00:12:08

كلا لا تطعه واسجد واقترب تأمل كيف ختم الله تعالى هذه السورة بالسجود له لان السجود هو الزاد الحقيقى للمؤمن. ولقد نعلم انك  
يضيق صدرك بما يقولون. كيف يذهب عنك الضيق والهم في الدنيا؟ قال - 00:12:23

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الذي يسجد يعيش مع الله. يكون قريبا من الله يعيش في سعادة  
وطمأنينة في حياته حافظ على قيام الليل حافظ على صلاتك. اطل السجود فيها - 00:12:44

وتأمل كيف ان السورة افتتحت بالعلم اقرأ واختتمت بالعمل العلم النافع هو العلم المثمر للسجود والقرب من الله تعالى فسائل الله  
تعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما نسأل الله تعالى - 00:13:04

ان يجعلنا من الساجدين المقربين له جل وعلا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -  
00:13:26